

بحار الأنوار

[59] قوله تعالى. " ولقد كنتم تمنون الموت (1) الآية [وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه) (2) خ] فإن المؤمنين لما أخبرهم ﷺ بالذي فعل بشهادتهم يوم بدر ومنازلهم من الجنة رغبوا في ذلك، فقالوا: اللهم أرنا قتالا نستشهد فيه، فأراهم ﷺ أيام يوم أحد، فلم يثبتوا إلا من شاء ﷺ منهم، فذلك قوله: " ولقد كنتم تمنون " الآية. وأما قوله: " وما محمد إلا رسول " (3) الآية فإن رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله لما خرج يوم أحد وعهد العاهد به على تلك الحال، فجعل الرجل يقول لمن لقيه (4): إن رسول - ﷺ صلى ﷺ عليه وآله قد قتل، النجاء، فلما رجعوا إلى المدينة أنزل ﷺ: " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل " إلى قوله: " انقلبتم على أعقابكم " يقول إلى الكفر. قوله: " وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير " يقول كأين من نبي قتل محمد قتل معه ربيون كثير، والربيون: الجموع الكثيرة، والربة الواحدة: عشرة آلاف " فما وهنوا لما أصابهم في سبيل ﷺ " من قتل نبيهم " وما ضعفوا " إلى قوله: " وإسرافنا في أمرنا " (5) يعنون خطاياهم. قال علي بن إبراهيم في قوله: " يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا " يعني عبد ﷺ بن أبي، حيث خرج مع رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله ثم رجع يجبن أصحابه " سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب " يعني قريشا " بما أشركوا با ﷺ (6) ". قوله: " ولقد صدقكم ﷺ وعده " يعني ان ينصركم عليهم " إذ تحسونهم بإذنه " إذ (7) تقتلونهم بإذن ﷺ " من بعد ما أراكم ما تحبون " (8) أي ما كانوا أحبوا _____ (1) تقدم ذكر موضع الآية في صدر الباب. (2) موجود أيضا في المصدر المطبوع والمخطوط. (3) تقدم ذكر موضع الآية في صدر الباب. (4) لمن لقي خ ل. (5 و 6) تقدم ذكر موضع الآيات في صدر الباب، (7) أي خ ل. (8) في المصدر بعد قوله. (بإذن ﷺ): [قوله تعالى. في المخطوط] حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون. _____